

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب هو إحدى الوسائل التي يستخدمها الإنسان للتعبير عن نفسه من خلال اللغة. وذلك للكشف عن الأفكار، والمشاعر، والتجارب، أو التأملات بطريقة إبداعية ومليئة بالمعاني. والمعاني التي يتضمنها الأدب غالبًا ما تكون وجهات نظر أو مشاعر يرغب الأديب في التعبير عنها. ويُطبَّق الأدب كثيرًا كوسيلة لعكس الحياة الشخصية أو العالم الخارجي. وهناك العديد من الأعمال الأدبية التي تستخدم اللغة الرمزية، ومن أبرزها الشعر.

الشعر هو تعبير الشاعر بالكلمات من خلال تسلسل الأصوات والموسيقية في تركيبة إيقاعية. وهذا يُعدّ إنتاجًا لانفجار العاطفة والخيال والتفكير والأفكار والنغم والقافية والإيقاع وغيرها، التي تمتزج في نص واحد أو تركيبة من الكلمات.^١ الشعر هو أحد أقدم أشكال الأدب.^٢ وهو أيضًا أحد الفنون الأدبية التي تتسم بالقصر، والإيجاز، والكثافة، حيث يُعبّر فيه عن مكنونات القلب وأفكار الشاعر ومشاعره، مستخدمًا قدراته اللغوية المكثفة والإبداعية والخيالية.^٣ ويرى ابن خلدون أن الشعر لا يكون واقعيًا إلا إذا بُني على معنى الاستعارة والوصف.^٤

Intelligentia - Dignitas

¹ Ahmad Shahnon, dalam Rahmat Joko Pradopo, *Pengkajian Puisi* (Yogyakarta: UGM Universty Press, 1987), 6-7.

² Dirman, R. (2022). *Analisis struktur puisi dalam kumpulan puisi "aku ini binatang jalang" karya chairil anwar*. JOEL: Journal of Educational and Language Research, 1(11), 1635-1646

³ Misbah, N. (2024). *Kahlil Gibran dan Syairnya Tentang Cinta (Kajian Analisis Unsur-unsur Sastra)* (Doctoral dissertation, IAIN Parepare). hal 2

⁴ Arab, K. T. S. PROBLEMATIKA PUISI (SHI'R) SASTRA ARAB. KONOTASI NAZHOM, 87.

الشعر العربي هو كلام يُنظَّم عمدًا مستخدمًا الوزن والقافية ليعبر عن الخيال أو التصورات الجميلة.^٥ ومن عناصر الشعر العربي: الكلام، والتوزين أو النمط الوزني (الإيقاع)، ووجود القافية، والخيال.^٦ بالنسبة للعرب، يُعدّ الشعر نوعًا أدبيًا قويًا ووسيلةً للتعبير الجمالي.^٧ فالشعر العربي يُعتبر موسوعةً شاملةً للعرب.^٨ إذ له أهمية كبيرة حتى أصبح جهازًا ثقافيًا وسلطةً أدبيةً على مدى فترة طويلة، من عصر الجاهلية إلى يومنا هذا.^٩

تطورت العصور و تسبب على تطور موضوعات الشعر وفقا للأحداث التي يواجهها الشاعر. إن موضوع الشعر بعد وصول الإسلام أكثر بروزا في جوانب القيمة الدينية التي تختلف عن موضوع الشعر الجاهلي ، أي في الثناء (الفخر) ، ماديتش ، هجاء ، الرتبة الوصفي، شعر الحب (غزل).^{١٠} و غالبا ما يتناول شعر الغزل مشاعر الحب التي يكتفها العاشق لمحبوبته، حيث يكون مستعدًا للتضحية بكل شيء من أجلها، سواء كان ذلك مالا أو وقتًا أو حتى نفسه. ومع ذلك، لا يقتصر شعر الغزل دائمًا على تصوير السعادة في الحب، بل قد يروي أيضًا قصص الفراق، والحزن، وحتى الحب المستحيل الذي لا يمكن الوصول إليه أو امتلاكه.

أحد الشعراء الذين تناولوا هذا الموضوع هو بدر شاكر السياب. ويُعدّ بدر شاكر السياب واحدًا من بين العديد من الشعراء الذين أبدعوا الشعر

⁵ Patah, A. (2023). Rima Akhir Bait-Bait Puisi Arab Perspektif Ilmu Qawāfi. Tsaqofiya: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab, 5(1), 38.

^٦ نفس المراجع.

⁷ Patah, A. *PUISI ARAB DAN WAZAN. BAHASA, SASTRA, & BUDAYA*, 197.

⁸ Walidin, M., Sukirman, U., & Djamilah, W. I. F. (2021). Dakwah dan Perdamaian dalam Puisi Arab. Bina'Al-Ummah, 15(2), 147

^٩ نفس المراجع.

¹⁰ Rindiani, A. (2021). Majaz dalam Diwan kitab al Hubb karya Nizar Qabbani: Kajian ilmu Bayan (Doctoral dissertation, UIN Sunan Gunung Djati Bandung).

مستخدمين اللغة الرمزية. من ناحية أخرى، وُلد بدر شاكر السياب في قرية صغيرة تُدعى جيکور، تقع في جنوب العراق، وذلك عام ١٩٢٦ م. وقد كان لهذه القرية تأثير كبير على مسيرته الأدبية.^{١١} ولا ينفصل شعر السياب عن الحياة والموت، فهو في بعض الأحيان يميل إلى التمسك بالحياة رغم معاناتها، ويرفض الموت بسبب حبه للحياة وما تحمله من احتمالات، فيعبر عن ذلك بالدعاء والرجاء بحثاً عن وسيلة للبقاء.^{١٢} قد أنجز العديد من الأشعار، ومن بينها ديوان أزهار وأساطير الذي يعد موضوعاً لهذا البحث. وقد اختار الباحث ديوان أزهار وأساطير موضوعاً للدراسة، لما يحتوي عليه من موضوعات الحب بأسلوب الغزل الجميل والمليء بالرموز والمعاني. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذا البحث لا يزال نادرًا دراسته، بسبب الجمع بين الغزل الكلاسيكي الدراسة السيميائية الحديثة في الشعر العربي الحديث، كما يظهر في ديوان أزهار وأساطير. فيما يلي بعض الأبيات من شعر بدر شاكر السياب المكتوب في ديوان "أزهار وأساطير"، ثم تم تحليلها باستخدام السيميائية لرولان بارت على النحو التالي:

الحانُ بالشهوات مُصْطَخِبٌ # حتى يكاد بهنَّ ينهارُ

نا أيها النائي القريب # لك أنت وحدك، غير أنني لن أكون

نار الهوى ويد الحبيب # ما زال يحترق الحياة، وكان عامٌ بعد عام

¹¹ Abdalla, S. R. (2023). *The Impact of Imagism on the Poetry of William Carlos Williams and Badr Shakir Al-Sayyab A Comparative Study*. ٥١٧-٤٨٩، ٧(٦٦)، جامعة بني سويف.

¹² Obaid, L. A. A.-R. R. (2020). The Salvation and Aesthetic Structure in "Sifr Ayoub" for Badr Shakir Al-Sayyab. *Advances in Literary Study*, 08(03), 107-118. <https://doi.org/10.4236/als.2020.83009>

استنادًا إلى بعض أبيات الشعر المذكورة، فإن الشعر العربي يحتوي على مشاعر الشاعر في داخله، وفي بعض الأحيان يكون من الصعب فهم معنى الشعر بشكل مباشر. ولذلك، من الضروري القيام بالبحث من أجل فهم المعاني العميقة والخفية في الشعر. ومن بين النظريات التي يمكن استخدامها لفهم تلك المعاني هي دراسة السيميائية.^{١٣} تعد الدراسة السيميائية دراسة تهتم بالعلامات والرموز من أجل الكشف عن المعاني الخفية وراء تلك العلامات. وبناء على ملاحظة الباحث لأحد نماذج أبيات الشعر المذكورة أعلاه، فإن البيت يحتوي على علامات غزلية مثل: (١) الحان بالشهوات، (٢) النائي القريب، (٣) نار الهوى، (٤) يحترق الحياة.

ومن خلال تلك العلامات تم تحليلها باستخدام نظرية الدراسة السيميائية لرولان بارت، وهي النظرية نفسها المستخدمة في هذا البحث. يركز رولان بارت في أعماله على تحليل العلامات والرموز وتفسيرها في مختلف جوانب الثقافة، بما في ذلك الأدب والفن والإعلانات.^{١٤} في نظريته السيميائية، ناقش بارت ثلاثة مفاهيم، وهي الدلالة الحرفية، و الدلالة الإيحائية، والأسطورة.^{١٥} من خلال هذه المعاني الثلاثة، سعى بارت إلى كشف الطبقات المختلفة للمعاني في النصوص والخطابات، مع تسليط الضوء على كيفية تشكيل الثقافة للمعاني، وكيفية تأثير الأيديولوجيا على فهمنا للعلامات.^{١٦} بالإضافة إلى ذلك،

Intelligentia - Dignitas

¹³ RAFIKA, J. (2021). NILAI-NILAI KEMANUSIAAN DI DALAM PUISI-PUISI IBRAHIM TUQAN DAN IMPLIKASINYA TERHADAP PEMBELAJARAN SASTRA ARAB (KAJIAN SEMIOTIK). (Doctoral dissertation, UNIVERSITAS NEGERI JAKARTA)

¹⁴ سلامي م. (٢٠١٧). سيميولوجيا رولان بارت ومستويات الدلالة. دراسات لسانية، ٢(٧)، ٨٠-١٠٠.

<https://asjp.cerist.dz/en/article/34171>

¹⁵ نفس المراجع

¹⁶ نفس المراجع

فإن هذه النظرية تمتلك خمسة رموز دلالية تساعد كثيرًا في تحليل رموز الغزل في إحدى القصائد العربية.

البحوث السابقة التي تناولت نفس الموضوع تشمل ما يلي: أولاً، بحث فاطمة كاظمي و علي رضا حسيني (٢٠٢٤) بعنوان "تحليل سيميائي لشعر "أنشودة المطر" لبدر شاكر السياب وفقاً لنظرية السيميائية لمايكل ريفاتير". ركّز الباحثان في دراستهما على تحليل شعر "أنشودة المطر" لبدر شاكر السياب باستخدام تحليل السيميائية وفقاً لنظرية ريفاتير. وقد توصلت الدراسة إلى معانٍ أعمق مستخلصة من الشعر المدروس، مثل حب الوطن، النضال، الأمل في التغيير والتقدم التي تجسدها شعر "أنشودة المطر". أوجه التشابه بين موضوع بحثي وهذه الدراسة تكمن في أن الباحثين قاموا بتحليل إحدى قصائد بدر شاكر السياب باستخدام الدراسة السيميائية. أما الاختلاف، فإن بحثي يركز على وصف الغزل الموجود في شعر "أزهار وأساطير" لبدر شاكر السياب باستخدام دراسة السيميائية لرولان بارت، بينما البحث الذي استندت إليه استخدم دراسة السيميائية لمايكل ريفاتير في تحليل شعر "أنشودة المطر" لبدر شاكر السياب.

ثانياً، أُجري هذا البحث من قبل م.م. سميرة مجيد حسين (٢٠٢٤) تحت عنوان "السخرية في شعر بدر شاكر السياب"، بهدف استكشاف مضمون وتمثيل "السخرية" في نصوص بدر شاكر السياب. وقد أظهرت نتائج البحث أن السخرية التي تناولها الشاعر تعكس التهمك المعاصر المرتبط بمختلف الأوضاع الاجتماعية والسياسية والثقافية. أوجه التشابه بين بحثي وهذا البحث تكمن في أن كلا الباحثين قاما بتحليل السخرية في شعر بدر شاكر

السياب. أما الاختلاف، فإن بحثي يركز على موضوع الغزل في ديوان بدر شاكر السياب، بينما البحث الذي استندت إليه يركز على السخرية في شعره.

ثالثاً، أُجري هذا البحث من قبل سوزي بطرس دنحا و أ.د. يادگار لطيف الشهرزوري (٢٠٢٣) تحت عنوان " الوعي الجمالي بالغربة شعر بدر شاكر السياب – دراسة موضوعاتيّة ". يهدف هذا البحث إلى دراسة الوعي وكشف فعالية الجمالية في التعبير عن موضوع الاغتراب في شعر بدر شاكر السياب. وتوصلت الدراسة إلى أن الوعي الجمالي وفعاليتيه يمثلان سمةً سائدةً في معالجة موضوع الاغتراب في تجربة بدر شاكر السياب الشعرية. أوجه التشابه بين بحثي وهذا البحث تكمن في أن كلا البحثين يتناول شعر بدر شاكر السياب كموضوع للدراسة. أما الاختلاف، فإن بحثي يركز على موضوع الغزل في شعر بدر شاكر السياب، بينما البحث الذي استندت إليه يتناول الوعي الجمالي في موضوع الاغتراب في شعره.

بالنظر إلى الدراسات السابقة المذكورة، اختار الباحث بدر شاكر السياب ليكون موضوعاً للبحث، وذلك بهدف تقدير وفهم وكشف المشاعر التي عبّر عنها بدر شاكر السياب في مجموعته الشعرية، من خلال نهج السيميائية لرولان بارت.

ب. تركيز البحث وفرعيته

انطلاقاً من خلفية البحث المذكورة أعلاه، يركز الباحث بحثه على الغزل في ديوان "أزهار وأساطير" لبدر شاكر السياب (دراسة سيميائية). و أما فرعية تركيز البحث فما يلي:

١. خمسة الأكواد عن الغزل في ديوان "أزهار وأساطير" لبد شاكر السياب

من منظور السيميائية لرولان بارت

٢. الدلالة الحرفية عن الغزل في ديوان "أزهار وأساطير" لبد شاكر السياب

من منظور السيميائية لرولان بارت.

٣. الدلالة الإيحائية عن الغزل في ديوان "أزهار وأساطير" لبد شاكر السياب

من منظور السيميائية لرولان بارت.

٤. الأسطورة عن الغزل في ديوان "أزهار وأساطير" لبد شاكر السياب من

منظور السيميائية لرولان بارت.

ج. تنظيم المشكلة وأسئلة البحث

استناداً إلى محور البحث ومحوره الفرعي الذي تم وصفه، فإن صياغة

المشكلة في هذه الدراسة هي كما يلي:

١. كيف وصف خمسة الأكواد عن الغزل في ديوان "أزهار وأساطير" لبد

شاكر السياب من منظور السيميائية لرولان بارت؟

٢. كيف وصف الدلالة الحرفية عن الغزل في ديوان "أزهار وأساطير" لبد

شاكر السياب من منظور السيميائية لرولان بارت؟

٣. كيف وصف الدلالة الإيحائية عن الغزل في ديوان "أزهار وأساطير" لبد

شاكر السياب من منظور السيميائية لرولان بارت؟

٤. كيف وصف الأسطورة عن الغزل في ديوان "أزهار وأساطير" لبد شاكر

السياب من منظور السيميائية لرولان بارت؟

د. أهداف البحث

استناداً إلى الأسئلة التي تمت صياغتها سابقاً، تتمثل أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

١. وصف خمسة الأكواد عن الغزل في ديوان "أزهار وأساطير" لبد شاعر السياب من منظور السيميائية لرولان بارت
٢. وصف الدلالة الحرفية عن الغزل في ديوان "أزهار وأساطير" لبد شاعر السياب من منظور السيميائية لرولان بارت.
٣. وصف الدلالة الإيحائية عن الغزل في ديوان "أزهار وأساطير" لبد شاعر السياب من منظور السيميائية لرولان بارت.
٤. وصف الأسطورة عن الغزل في ديوان "أزهار وأساطير" لبد شاعر السياب من منظور السيميائية لرولان بارت
- هـ. أهمية البحث

يمكن الحصول على أهمية هذا البحث من الناحيتين:

أهمية نظرية

١. يُمكن لهذا البحث أن يُثري المعرفة حول أنواع الشعر العربي، ولا سيما الغزل الذي نجده كثيراً في حياتنا اليومية.
٢. يُمكن لهذا البحث أن يُشكّل نموذجاً لتحليل الشعر باستخدام دراسة السيميائية.

أهمية تطبيقية

١. يمكن لهذا البحث أن يكون مرجعاً للمُعلمين في تدريس الأدب، وخاصة الشعر.

٢. يمكن لهذا البحث أن يكون مصدراً يُستند إليه لكل باحث أكاديمي يرغب في دراسة الموضوع نفسه أو التعمق فيه بشكل أكثر تفصيلاً



Intelligentia - Dignitas